وصعدت روحه الطاهرة، فقال له الشباب مودعين: الآن سنأخذ بثأرك يا طارق، وقد قمت بنقل النساء من البيوت أثناء الكمين الذي دار عند بيت طوالبة إلى دارنا .

كانت أمام المنزل الذي استشهد فيه طارق دار الشهيد محمد البدوي التي دخل الصهاينة إليها بعد ان انسحب الشباب منها ، وقد عملوا كمائن بجوارها وفوقها ، وعندما نزل الجنود الى الشارع بدأ الشباب بإطلاق النار ، فقامت الطائرة بالقصف ، فأصابت الجنود بالخطأ ، فألقوا علينا طابة دخانية ، فقصفت الطائرة علينا ، وأصيب ثلاثة إلى خمسة شباب ، انسحبنا إثرها الى الخلف ، ونقل المصابون ، وتجمعنا في منزل واحد لإسعاف المصابين ، وأثناء ذلك خرج شباب الأمن الوطني ومقاتلون آخرون ، وبقي المصابون والمسعفون ، والجرحى هم نضال سويطي ومصطفى شلبي ومحمد طالب وشاب من عقابا ، وخامس لا يحضرني اسمه الآن ، فقامت الطائرة بقصف المنزل فاستشهد الجرحى وخرج الآخرون من المنزل ، وبعد القصف بالصواريخ بدأ القصف بالرشاشات ، وانسحب الشباب من الحي الغربي إلى الشرقي في الحواشين ، وكان هذا في اليوم الثالث أو الرابع فيما أظن .

وفي حي الحواشين بدأت الطائرة تقصف ، وتطلق رصاصا كثيفاً على الحي ، كان الشيخ محمود ، ومعه بعض الشباب ، متواجدين في منطقة (بيت أبو الكامل) فحدثت اشتباكات عنيفة ، وتم قتل جنديين وإحراقهم بالميليتوف ، فأحضروا جرافة ، وبدأوا بتجريف بعض البيوت ، فقام الشهيد بتوزيع حقائب على المقاومين مليئة بالمتفجرات ، وأخذ هو حقيبة ، وكان يرافقه شادي النوباني ، وقد جاء الشهيد عبد السارة وبعض الأخوان ، وكان الشهيد محمود متواجداً في بيت (أبو جواد) ، وكان الشهيد أشرف أبو الهيجا في بيت (أبو فتحي الناطور) ، وقد استشهد أثناء خروجه لفحص الطريق ، حين لاحظه قناص صهيوني كان يتمركز في أحد البيوت ، فأطلق عليه النار ، فأصابه ، فاستشهد ، وخطط الشهيد محمود لأسر بعض الجنود من أجل الضغط على إسرائيل للانسحاب من المخيم ، وكان الشيخ محمود يدعو : (اللهم استخدمنا لنصرة هذا الدين) ، وكنا صائمين ؛ أنا والشهيد عبدالرحيم فرج صوما رجاء إلى الله تعالى ، وعندما حان أذان المغرب جلسنا لتناول الإفطار ، فأفطر الشهيد محمود معنا ، وبعد الانتهاء من الافطار صلينا جماعة ، بقينا في ذلك البيت ، وفرشنا ، وجلسنا نستريح ، وكان الشهيد يقص علينا